

## 70- الأربعون في عظمة رب العالمين 7 - 51/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تقدم في هذه الدورة الأربعون في عظمة رب العالمين شرح اثنى عشر حديثا - [00:00:00](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وها نحن في الحديث الثالث عشر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاً كأنه سلسلة على صفوان - [00:00:22](#)

فاما فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحقة وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض الحديث رواه البخاري فهذا حديث عظيم جليل من احاديث عظمة الله - [00:00:46](#)

وانه اذا تكلم بالامر في السماء وامرها سبحانه كان اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون وسمع اهل السماوات كلامه ارعدوا من الهيئة حتى يلتحقهم مثل الغشى فإذا كان كذلك - [00:01:21](#)

يسأل بعضهم بعضاً ماذا قال ربكم فيخبر بذلك حملة العرش الذين يلونهم فيخبر حملة العرش الذين يلونهم بما قال ربهم ثم الذين يلونهم لمن تحتمهم والملائكة مراتب وهم سكان السماوات - [00:01:52](#)

ما من موضع ما من موضع اربع اصابع الا فيه ملك قائم او راكع او ساجد فيسأل بعضهم بعضاً فيخبر الاعلى منهم الادنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى ينتهي الخبر الى السماء الدنيا - [00:02:22](#)

وقد جاء ذلك صريحاً عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

اذ انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستثار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا - [00:03:23](#)

قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ولد الليلة رجل عظيم وما رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته - [00:03:51](#)

شف فائدة العلم فائدة العلم يا اخوان انه ينفي الخرافات والمعتقدات الباطلة ويضعفك يا ايها المؤمن المسلم على طريق الوحي علمك من الوحي شيء مؤكد وهذه الاشياء الخفية الغيبية اذا رمي بنجم في السماء الشهاب هذا العابر - [00:04:15](#)

ماذا وراءه فاهم الجهل يفسرونها بخرافاتهم لكن انت تأخذ السبب من الوحي كالعلم يعطيك العلم بالوحي يعطيك الاجابة على السؤال الذي لا يملك جوابه الناس عامة الناس بل عندهم ربما - [00:04:53](#)

جهل يؤدي الى اعتقادات فاسدة او باطلة وانت عندك العلم اليقيني فقال عليه الصلاة والسلام فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه - [00:05:24](#)

اذا قضى امراً سبج حملة العرش ثم سبج اهل السماء الذين يلونهم يعني السابعة حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم - [00:05:52](#)

فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السماوات بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتختطف الجن السمع فيقذف فيقذفون الى اولائهم ويرمون به يقذفون الخبر الى اولائهم ليصل الى الارض - [00:06:22](#)

الى الكاهن في الارض ويرمون بالنجم هم عندما يستمعون السماء فما جاءوا به على وجهه يعني لو وصل الخبر بدقة استطاعوا ان

يوصل الخبر بعضهم الى بعض قبل الاحتراق قبل ان يحترقوا - 00:06:57

قبل ان يحترق مصدر الخبر الذي استمع اليه استطاع ان يلقيه قبل ما يحترق والذين من بعده نقلوه بدقة جاء حصل على وجهه وهذا نادر طيب ومتى - 00:07:25

لا يخرجون بشيء او يأتي الخبر كاذبا كذبا خطأ اذا احترق المصدر الذي استرق السمع قبل ان يلقي ما سمعه او القاه على عجل فاخذه الذي بعده نصف ما سمعه جيدا - 00:07:58

وقد يتغير اثناء النقل كما يحدث بين التحريف عند البشر في نقل الاخبار من واحد الى واحد كل مطار السندي طالت السلسلة كثرت فرص التحريف وقد يكذبون وهذا الغالب يكذبون - 00:08:28

هم وكهنة الارض ويلفقون لكن لا يخلو احيانا ان يوجد خبر صحيح بسبب ما تقدم ولكن كثيرا ما يكذبون او لا يأخذونه كاملا او دقيقا مثل ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم من صياد - 00:08:52

قال سأله هل يدرى ما خباء له تدري ما خبات لك ابن صياد على الراجح كما قال ابن حجر رحمه الله بعد الدراسة الطويلة انه دجال من الدجالية وليس الدجال الاكبر - 00:09:23

اسمه صافي يهودي من يهود المدينة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له تدري ماذا خبات لك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة هذا له صلة بالشياطين - 00:09:42

فقال الدخ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له احسا فلن تعود قدرك النبي عليه الصلاة والسلام كان خبي له سورة الدخان لكن ما وصلت كاملة ما وصل الا النصف ويبدو احترق المصدر - 00:10:09

ابن صياد لما سأله قال الدخ ما وصلت كاملة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام قاله احسا فلن تعود قدرك يعني مهما بلغت انت واللي وراك الشاهد ان ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:35

قال فيستخبر بعض اهل السماوات ببعضه حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتختطف الجن السمع فيقذفون الى اولياتهم يعني بالخبر ويرمون به يعني بالنجم فيحرقه قد يلقي الخبر قبل الاحتراق - 00:11:04

وقد يلقي الخبر وقد يحترق ولا يلقي ببعضه وقد يصل مشوشًا وقد يكذبون وقد المهم كما هي القضية المعروفة قال ابن عباس ويرمون به فيما جاءوا به فيما جاءوا به على وجهه - 00:11:31

فهو حق يعني اذا وصل الخبر صحيحا ولكنهم يقرفون وفي رواية يقذفون فيه ويزيدون يقرفون يخلطون فيه الكذب قال ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون حديث ابن عباس رواه مسلم رحمه الله في صحيحه - 00:11:58

وقد جاء في تمام حديثنا هذا لما قلنا قبل قليل في اول الحديث جاء قوله عليه الصلاة والسلام فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض يركبون يركب بعضهم فوق بعض - 00:12:32

ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه يعني فرقا قال عليه الصلاة والسلام فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته - 00:12:55

حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاهما قبل ان يدركه يعني القى الكلمة ثم احترق قال في كذب معها مائة كذبة فيقال يعني الناس في الارض لما يذهبون للكاهن والعراف - 00:13:19

وفي كلمة صحيحة او خبر صحيح وصل من استراق السمع هم يكذبون مع مئة كذبة او تسعة وتسعين وكل ما جاهم واحد من الناس قالوا سيحدث يوم كذا كذا وكذا - 00:13:47

سيحدث كذا وكذا سيحدث كذا وكذا لكلام لاخبار اكثراها كذب وواحد في المية صحيح فيقال يعني يقول الناس بعد ما يأخذوا الاخبار ويتداولونها والواحد في المئة يحصل ينسى الناس التسعة وتسعين كذبا - 00:14:04

ولا يتذكرون الا الخبر الواحد الصحيح فيقول بعضهم لبعض اليه قد قال لنا يوم كذا كذا وكذا ففيصدق بذلك الكلمة التي سمع من السماء فالناس مساكين هؤلاء الجهلة الذين يأتون العرافين والكهان - 00:14:28

اـه كـثير مـنهـم سـدـج وـمـغـفـلـون يـنـسـون التـسـعـة وـتـسـعـين كـذـبـا وـيـتـذـكـرـون هـذـه الـواـحـدـة وـيـقـولـون بـعـضـهـم الـبعـض تـرـى صـدـق قـالـ لـنـا كـذـا كـذـا اـذـا  
يـعـلـمـون الـغـيـب اـذـا يـعـرـفـون وـهـيـ كـلـهـا وـاحـدـ فيـ المـائـة منـ اـسـتـرـاقـ السـمـع - [00:14:53](#)

كـما قـالـ تـعـالـى وـلـقـد جـعـلـنـا فـي السـمـاء بـرـوـجا وـزـيـنـاـها لـلـنـاظـرـين وـحـفـظـنـاـها مـنـ كـلـ شـيـطـان رـجـيمـاـ منـ اـسـتـرـقـ السـمـع فـاتـبـعـهـ شـهـابـ مـبـينـ  
وـقـالـ تـعـالـى الاـمـاـنـ خـطـفـ الـخـطـفـةـ لـاحـظـ ياـ سـبـانـ اللـهـ شـفـ التـعـبـيرـ الـقـرـآنـي عـجـيبـ [00:15:16](#)

عـجـيبـ يـعـني بـلـيـغـ وـدـقـيقـ الـاـمـاـنـ خـطـفـ الـخـطـفـةـ لـاـ حـقـ يـسـمـعـ كـلـمـةـ كـذـا خـبـرـ الـاـمـاـنـ خـطـفـ الـخـطـفـةـ فـاتـبـعـهـ شـهـابـ ثـاقـبـ مـحـرـقـ طـيـبـ قـوـلـهـ  
فـيـ الـحـدـيـثـ انـ اللـهـ اـذـا تـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ فـيـ السـمـاءـ مـنـ الـاـوـامـرـ الـالـهـيـةـ وـهـذـا هـذـا حـدـيـثـ آـآـ [00:15:37](#)

حـدـيـثـ الـعـظـمـةـ الـهـيـةـ كـيـفـ يـكـونـ وـقـعـ الـكـلـامـ الـالـهـيـ علىـ الـمـلـائـكـةـ قـالـ ضـرـبـ الـمـلـائـكـةـ بـاجـنـحـتـهاـ خـضـعـانـ لـقـوـلـهـ طـبـعـاـ الـمـلـائـكـةـ الـاجـنـحةـ  
عـظـيـمةـ مـثـنـىـ وـثـلـاثـ وـرـبـاعـ وـيـزـيدـ فـيـ الـخـلـقـ ماـ يـشـاءـ وـجـبـرـيلـ لـهـ سـتـمـئـنـةـ جـنـاحـ [00:16:07](#)

سـتـ مـئـةـ جـنـاحـ وـلـمـ حـاـوـلـ يـعـنيـ بـعـضـهـمـ وـاحـدـ مـنـ الشـيـابـ يـعـنيـ الـخـوـضـ فـيـ صـفـاتـ اللـهـ الـخـوـضـ فـيـ صـفـاتـ اللـهـ اـتـيـ بـهـ اـحـدـ اـنـمـةـ اـحـدـ  
اـنـمـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـقـالـ لـهـ يـاـ بـنـيـ [00:16:35](#)

الـلـهـ يـقـولـ عنـ الـمـلـائـكـةـ اـنـ لـهـ اـجـنـحةـ مـثـنـىـ وـثـلـاثـ وـرـبـاعـ هـمـ لـوـ قـلـتـ لـكـ آـآـ الـمـلـكـ لـهـ جـنـاحـانـ تـقـولـ وـاحـدـ عـلـىـ الـيـمـينـ وـوـاحـدـ عـلـىـ الـشـمـالـ  
وـلـوـ قـلـتـ لـكـ ثـلـاثـ مـمـكـنـ تـقـولـ وـاحـدـ فـوـقـ [00:17:03](#)

وـارـبـعـ وـاحـدـ تـحـتـ وـالـخـامـسـ اـيـنـ تـرـكـهـ وـالـسـادـسـ وـالـعاـشـرـ فـتـاـةـ الشـابـ هـذـا تـاهـ خـلـاـصـ قـالـ طـيـبـ هـذـا هـذـا عـنـ مـخـلـوقـ عـنـ صـفـةـ مـخـلـوقـ  
اـنـتـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ مـاـ اـسـتـوـعـبـ عـقـلـكـ وـبـيـنـ تـرـكـ الـجـنـاحـ [00:17:25](#)

رـقـمـ كـذـاـ وـالـجـنـاحـ رـقـمـ كـذـاـ فـمـاـ بـالـكـ بـالـخـالـقـ الشـاهـدـ الـمـلـائـكـةـ غـيـبـ الـمـلـائـكـةـ غـيـبـ صـفـتـهـمـ عـظـيـمةـ وـجـبـرـيلـ كـانـ لـهـ سـتـ مـئـةـ جـنـاحـ سـادـاـ  
لـلـافـقـ رـأـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ قـالـ وـلـقـدـ رـأـهـ بـالـلـافـقـ الـمـبـينـ [00:17:52](#)

رـأـهـ عـلـىـ صـفـتـهـ الـحـقـيـقـيـةـ لـاـنـ جـبـرـيلـ كـانـ يـأـتـيـ بـصـورـةـ اـدـمـيـ يـأـتـيـ بـصـورـةـ رـجـلـ يـأـتـيـ بـصـورـةـ دـحـيـةـ الـكـلـبـيـ صـورـةـ جـمـيـلـةـ لـكـنـ مـرـةـ رـأـهـ  
فـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ كـادـ اـنـ يـسـقـطـ مـنـ يـغـشـيـ عـلـيـهـ [00:18:23](#)

مـنـ هـوـلـ مـاـ رـأـىـ سـتـ مـئـةـ جـنـاحـ سـادـاـ لـلـافـقـ يـنـزـلـ مـنـ كـلـ جـنـاحـ مـنـ التـهـاـوـيـلـ مـنـ الدـرـ وـالـيـاقـوـتـ فـكـادـ اـنـ يـغـمـيـ عـلـيـهـ مـاـ شـيـءـ عـظـيـمـ  
الـمـلـائـكـةـ عـظـيـمـ شـيـءـ عـظـيـمـ خـلـقـوـاـ مـنـ نـورـ [00:18:52](#)

وـلـهـمـ قـوـةـ عـظـيـمةـ يـعـنـيـ الـمـلـائـكـةـ يـقـولـ يـعـنـيـ هـذـهـ قـرـيـةـ قـوـمـ لـوـطـ ضـرـبـهـ بـجـنـاحـهـ يـعـنـيـ قـلـعـهـ السـمـاءـ فـيـرـسـلـ اللـهـ الـمـلـائـكـةـ لـلـاهـلـاـكـ وـيـرـسـلـ  
الـمـلـائـكـةـ بـتـبـيـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـمـحـارـبـةـ الـكـافـرـيـنـ وـيـرـسـلـ مـلـائـكـةـ لـاـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ [00:19:14](#)

الـشـاهـدـ الـحـدـيـثـ يـقـولـ ضـرـبـ الـمـلـائـكـةـ بـاجـنـحـتـهاـ وـالـمـلـائـكـةـ بـلـ اـجـنـحـتـهاـ مـتـعـدـدـةـ وـمـتـفـاـوـتـةـ خـضـعـانـ لـقـوـلـهـ يـعـنـيـ لـمـ يـجـيـ الـاـمـرـ الـالـهـيـ  
الـمـلـكـ يـضـرـبـ بـجـنـاحـهـ مـنـ الرـهـبـةـ مـنـ الرـهـبـةـ مـنـ الـخـوـفـ يـعـنـيـ مـنـ خـشـيـةـ [00:19:38](#)

ضـرـبـ الـمـلـائـكـةـ بـاجـنـحـتـهاـ قـطـعـانـ لـقـوـلـهـ فـسـبـ الضـرـبـ مـنـ خـضـوعـهـ وـخـشـيـتـهاـ تـضـرـبـ بـاجـنـحـتـهاـ فـيـصـدرـ صـوتـ عـظـيـمـ مـثـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ  
يـعـنـيـ تـقـرـيـباـ لـلـسـامـعـيـنـ يـعـنـيـ قـالـ كـانـهـ سـلـسلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ السـلـسلـةـ شـفـ اـهـ [00:20:03](#)

يـعـنـيـ خـذـهـاـ مـنـ بـسـلاـسـلـ السـفـنـ السـلاـسـلـ الـحـدـيدـ الـضـخـمـةـ لـوـ جـرـيـتـ السـلاـسـلـ الـحـدـيدـ الـضـخـمـةـ عـلـىـ صـخـرـ عـلـىـ صـخـرـ صـفـوـانـ اـمـلـسـ  
كـيـفـ يـطـلـعـ الصـوتـ مـعـ صـوتـ اـهـ مـضـخـمـ هـيـطـلـعـ صـوتـ عـظـيـمـ تـقـرـبـ ذـلـكـ [00:20:34](#)

لـلـافـهـامـ بـهـذـهـ الصـورـةـ قـالـ ضـرـبـ الـمـلـائـكـةـ بـاجـنـحـتـهاـ خـضـعـانـ لـقـوـلـهـ كـانـهـ يـعـنـيـ الصـوتـ هـذـهـ سـلـسلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ صـوتـ القـوـلـ فـيـ  
وـقـعـهـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ وـالـصـفـوـانـ الـحـجـرـ الـاـمـلـسـ الـصـلـبـ وـلـيـسـ الـمـقـصـودـ طـبـعـاـ تـشـبـيـهـ صـوتـ اللـهـ لـاـ [00:21:05](#)

لـاـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ فـالـمـقـصـودـ تـشـبـيـهـ ماـ يـحـدـثـ لـلـمـلـائـكـةـ مـنـ الفـزـعـ عـنـدـمـاـ  
يـسـمـعـونـ كـلـامـهـ تـعـالـىـ بـفـزـعـ مـنـ مـنـ يـسـمـعـ سـلـسلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ [00:21:33](#)

يـعـنـيـ اـذـاـ وـاحـدـ سـمـعـ جـرـ السـلـسلـةـ عـلـىـ الصـخـرـ الصـوتـ الـضـخـمـ الـلـيـ يـطـلـعـ هـذـاـ كـيـفـ يـسـمـعـهـ قـشـرـ الـرـهـبـةـ الـلـيـ تـكـونـ فـيـ نـفـسـهـ مـنـ  
الـصـوتـ هـذـاـ الضـخـمـ الـفـخـمـ فـكـذـلـكـ الـمـلـائـكـةـ يـكـوـنـواـ فـيـ نـفـوسـهـ [00:21:57](#)

مـنـ الـخـشـيـةـ مـنـ اللـهـ وـالـخـضـوـعـ لـقـوـلـهـ طـيـبـ هـذـاـ الـخـضـوـعـ وـالـخـشـيـةـ تـأـخـذـ وـقـتـاـ فـاـذاـ فـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ اـذـاـ زـالـ الـفـزـعـ عـنـ قـلـوبـ الـمـلـائـكـةـ لـاـهـ

الفزع يعقد الاسنة اذا زال الفزع عن قلوب الملائكة - 00:22:23

قالوا ماذا قال ربكم؟ يسأل بعضهم بعضا ويخبر بعضهم بعضا على النحو السابق قالوا للذي قال يعني لامرها تعالى ماذا تقول الملائكة عنه؟ الحق فالحق هنا الكلمة هذى صفة لمصدر محفوظ تقديره - 00:22:52

قال القول الحق ماذا قال ربكم فيجيبون. قال القول الحق وهذا الجواب الذي يقولونه يحتمل ان يكونوا قد علموا ما قال وقالوا علقوا على هذا. انه الحق فيكون هذا عائدا الى الوحي الذي تكلم الله به - 00:23:25

ويحتمل انهم قالوا ذلك لعلمهم ان الله سبحانه وتعالى لا يقول الا الحق ولذلك قالوا هذا لان الحق من اسمائه وما يقوله حق ووعده حق ولقاء وحق الجنة حق النار حق - 00:23:55

فقالوا الحق لان لان صفة ربنا سبحانه وتعالى كما في القول المفيد وهذا كما قال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:24:12

فأخبروا بما قال يعني اخبر بعضهم بعضا بما قال تعالى من اوامره من غير زيادة ولا نقصان اما في تفسير ابن كثير فالله تعالى هو العلي الكبير العلي في ذاته - 00:24:33

عال على جميع المخلوقات وفوق جميع المخلوقات وله علو القدر فهو كامل الصفات وله علو القدر والغلبة لجميع المخلوقات الكبير في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته الذي من عظمته وكرياته ان الارض قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنه - 00:24:50 ومن كرياته ان كرسيه واسع السماوات والارض والكرسي كحلقة في فلأة بالنسبة للعرش ومن عظمته وكرياته ان نواصي العباد بيده فلا يتصرفون الا بمشيئته لا يقدرون على شيء - 00:25:19

الا اذا شاء سبحانه ولا يسكنون الا بإرادته وحقيقة الكرياء لا يعلمها الا هو لا ملك مقرب ولانبي مرسل. كل صفة كمال كل صفة لله سبحانه وتعالى - 00:25:44

فهو اعلم بها ومن كرياته ان العبادات كلها الصادرة من اهل السماوات والارض لتعظيمه التكبير دلالة على الكرياء. نحن نقول الله اكبر. كلمة اكبر دليل على الكرياء لهذا كان التكبير - 00:26:05

شعارا للعبادات فمثلا في الصلاة نقول الله اكبر عند الصعود الله اكبر بالعبادات الكبار كالعيدين الله اكبر اجتماع الجموع العظيمة وهكذا في الامور العظيمة الله اكبر ننتقل الان للحديث الرابع عشر - 00:26:36

قال عليه الصلاة والسلام العز ازاره والكرياء رداؤه فمن يناظعني عذبته رواه مسلم وفي رواية الكرياء ردائي والعظمة ازاري وفي رواية العزة ازاري فمن نازعني واحدا منها القه في النار - 00:27:18

رواه ابو داود واحمد وصححه ابن حبان فالله عز وجل عظيم له صفات العظمة والعز والكرياء كما قال تعالى وله الكرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وقال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال - 00:27:45

وقال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون وفي الحديث وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن - 00:28:10

رواه البخاري ومسلم فوصف الله تعالى نفسه بما وصفها به ومن ذلك ان العز او العظمة ازاره والكرياء رداؤه وهذه من صفاته ثبتتها له سبحانه ونؤمن بها كما جاءت من غير تشبیه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل - 00:28:38

يعني ولا تكييف تكييف من عندنا هناك كيف لكن لا يعلمه الا هو وليس معنى الحديث ان لله ازارا ورداء من جنس ما يلبسه الناس. تعالى الله الناس يلبسون من جلود الانعام ومن القطن والصوف والكتان - 00:29:10

بل نص الحديث ينفي هذا المعنى الفاسد لانه قال العظمة والكرياء فرداء الله ليس كرداء البشر وازار الله ليس كازار البشر فالبشر هذه الاقمشة وهذه المصنوعات والله عز وجل رداؤه وازاره - 00:29:38

العز والكرياء او العظمة والكرياء وقد اشار الى هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان تلبيس الجهمية قال في الحديث فمن يناظعني عذبته والكرياء العظمة والجلال والمجد - 00:30:10

ومن اسمائه سبحانه المتكبر ما يليق بالله لا يليق بالخلق في الكبر الله عز وجل من اسماء المتكبر وله الكبرياء في السماوات والارض هذا الذي جاء في ردائه انه الكبرياء - [00:30:37](#)

فلا يليق بالخلق ان يكون متكبرا اذا كان متكبرا كان مذوما. اما الله عز وجل فمن كماله انه المتكبر والذى يليق به الكبر هو الله وليس المخلوق المخلوق اذا تكبر - [00:31:12](#)

يتکبر بغير الحق اما الذي له الكبرياء الحق الله عز وجل وقد قيل في معناها يعني معنى المتكبر يعني له الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المنزه عن السوء والقائص - [00:31:30](#)

والعيوب هذا معنى المتكبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والعظمة والكرياء من خصائص الربوبية والكرياء اعلى من العظمة ولهذا جعلها بمنزلة الرداء كما جعل العظمة بمنزلة الازار قال ولهذا كان شعار الصلاة والاذان والاعياد هو التكبير؟ - [00:31:58](#)

وكان مستحبها في الاماكن العارية كالصفا والمروءة واذا علا الانسان شرفا يعني مثلا في طريق السفر صعد جبلا او مرتفعا من الارض او اقلعت الطائرة به قال شيخ الاسلام او على الانسان شرفا او ركب دابة - [00:32:31](#)

ونحو ذلك وعند الاذان يهرب الشيطان هذا في كتاب العبودية لابن تيمية رحمة الله وقال ايضا التكبير مشروع في الموضع الكبار ليبيين ان الله اكبر وتستولي كبرياوه في القلوب على كرياء تلك الامور الكبار - [00:32:52](#)

يعني لو انت رأيت مثلا جيشا عظيما ها فقلت الله اكبر تذكر نفسك ان الله اكبر من هذا الجحفل وهذا الجيش العمرم ولو رأيت ما رأيت يعني من من اه - [00:33:18](#)

هذه الاسلحة الفتاكه والجبارة وحاملات الطائرات والصور تاريخ العظيمة فتذكر نفسك ان الله اكبر من كل هذه حتى ما تستولي ما تستولي كرياء ما يستولي على قلبك كبر هذه الاشياء وانما يستولي عليه الله عز وجل. كبر - [00:33:39](#)

صفة الكبر لله عز وجل وانه اكبر وانه الكبير المتعال سبحانه على خلقه قال شيخ الاسلام وتستولي كبرياوه في القلوب على كرياء تلك الامور الكبار فيكون الدين كله لله - [00:34:05](#)

ويكون العباد له مكبرين فيحصل لهم مقصود العبادة بتکبير قلوبهم لله. يعني قلوبهم تكبر ومقصود الاستعانة بانقياد سائر المطالب لكرياته مجموع الفتاوى فالكرياء لله وحده ولهذا كان من عقاب الله تعالى للمتكبرين كما مر معنا - [00:34:28](#)

ان الله يحشرهم يوم القيمة في صورة مهينة ذليلة كما قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر كالنمط الصغار في الحجم على صور الرجال في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان - [00:34:57](#)

رواه الترمذى والبخارى فى الادب مفرد وهو حديث حسن الحديث الخامس عشر استووا حتى اثنى على ربي عز وجل قال عليه الصلاة والسلام ثم قال اللهم لك الحمد كله. اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت - [00:35:20](#)

ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديته ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيته ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربته اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك - [00:35:47](#)

ورزقك الحديث رواه الامام احمد والبخارى فى الادب المفرد وصححه الحاكم واللبانى مناسبة الحديث هذا عن عبد الله الزرقى او عبيد بن رفاعة الزرقى. قال لما كان يوم احد - [00:36:12](#)

وانكفاء المشركون. رجعوا الى بيوتهم طبعا يوم احد حصل فيه مقتلة عظيمة في المسلمين ونكبة عظيمة ومصيبة عظيمة لما انسحب الكفار ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما حصل كل ما حصل - [00:36:42](#)

ماذا قال للمسلمين قبل ان يرجع الى المدينة بعد هذا المصاب الجلل والكارثة التي حصلت قال لهم استووا حتى اثنى على ربي عز وجل قال لهم استووا حتى اثنى على ربي عز وجل - [00:37:05](#)

فصاروا خلفهم صفوفا وذكر الحديث اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض للانبسط ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقربا لما باعدت ولا مبعد لما قربت - [00:37:35](#)

اللهم ابسط علينا من برراتك ورحمتك وفضلك ورزقك وهناك تكملة لهذا الدعاء قال اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا

00:38:03 يزول. اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة الحاجة -

والامن يوم الخوف. اللهم اني عائذ بك من شر ما اعطيتنا. وشر ما منعت اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحببنا مسلمين - 00:38:24

والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفارة وهذا طبعا الشاهد هذا له علاقة مباشرة بعد ما ذكر كل ما تقدم او قال اللهم قاتل الكفارة الذين يكذبون رسلي ويصدون عن سبيلك - 00:38:41

واجعل عليهم رجزك وعداك اللهم قاتل الكفارة الذين اوتوا الكتاب الله الحق هذا ثناء على الله وذكر لعظمته وتسل اليه بعض صفاته 00:38:58 الخلق خلقه والامر امره والعبيد عبيده الخير كله بيديه -

لا مانع لما اعطي فاذا اعطي احد شيئا لا يستطيع ان يمنعه احد من ذلك واذا منع احد شيئا فلا يستطيع احد ان يجعله اليه ما يفتح 00:39:34 الله للناس من رحمة فلا ممسك لها -

وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم لا قابل لما بسط ولا باسط لما قبض لا احد يستطيع ان يضيق ما وسعه رب 00:39:55 العالمين ولا احد يستطيع ان يوسع ما ضيقه رب العالمين -

لكمال قدرته ومشيئته وانها نافذة في العباد وانه لا يمكن ل احد ان يضاد الله ولا ان يغلبه ولا ان يعاكس او يخالف مشيئته ولا ان يقاوم 00:40:16 فعله فمشيئته كاملة نافذة -

وارادة ماضية وقدره واقع لا محالة. ولا يمكن لو اجتمعوا او اجتمع من باقطارها لا يمكن ان يرفعوا او يدفعوا ما يريد سبحانه وتعالى 00:40:43 ان يحدث او ينزل له القدرة الكاملة -

ولا يهدي احد من اراد الله اضل الله ولا يضل احد شخصا اراد الله هدایته من يشاء يضلله يضلله الله ومن يشاء يجعله على صراط 00:41:05 مستقيم من يضل الله فلا هادي له -

ومن يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا 00:41:28 ولا معطي لما منع ولا مانع لما اعطي -

من علم او رزق او سلطان او ولد او جاهل وغير ذلك ولا مقرب لما باعد ولا مبعد لما قرب. الله يقرب الطائع ويقرب اهل الايمان 00:41:47 ويباعد الكفار والفحار والمنافقين -

ولا يستطيع احد ان يقربهم فاذا بعدهم الله فمن ذا الذي يقربهم والله يقبض ويبسط ويتوسع ويضيق ويختنق ويؤتي الملك من 00:42:12 يشاء وينزع الملك مي يشاء ويعطي ويمعن ويضل وبهدي ويعز ويذل بيده الخير وهو على كل شيء قادر -

فالحكم لله العلي الكبير والله يحكم لا معقب لحكمه ما عاد يستطيع البشر بعضهم يلغى قرارات بعض وبعضهم يعاكس رغبة بعض 00:42:39 وبعضهم يوافق بعضا وبعضهم يخالف بعضا. لكن الله عز وجل ما الذي يعقب -

لا معقب لحكمه ان الله يحكم ما يريد فعال لما يريد وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء 00:42:58 قادر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير -

اذا خضعت له الرقاب وذلت له الجباره وعنت له الوجوه وقهـر كل شيء ودانـت له الخـلائق وتواضـعت لـعـظمـته وجـلالـه وكـبرـيـائـه الاـشـيـاء 00:43:18 واستـكـانت وـتضـاعـلت بـيـن يـدـيه وـتحـت حـكـمـه وـقـهـرـه سـبـحانـه تـفـسـيرـ ابنـ كـثـيرـ -

قولـه عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـام فـي الـحـدـيـث اللـهـ اـبـسـطـ عـلـيـنـا مـن بـرـكـاتـك وـرـحـمـتك وـفـضـلـك وـرـزـقـك ماـ هوـ المـلـاحـظـ هـنـا يـعـنـيـ ماـذاـ كانـ قـبـلـ 00:43:47 هـذـهـ العـبـارـةـ وـمـاـ هـيـ هـذـهـ العـبـارـةـ اـهـ اـجـبـ اـجـبـيـواـ -

اجـبـيـواـ ماـ هوـ المـلـاحـظـ هـنـاـ هـاـ اـهـ انـ التـوـسـلـ سـبـقـ الدـعـاءـ يـعـنـيـ اللـهـ اـبـسـطـ عـلـيـنـاـ هـذـاـ جـاءـ بـعـدـ كـلـ الثـنـاءـاتـ السـابـقـةـ يـعـنـيـ شـوـفـ كـمـ كـمـ 00:44:09 سـنـةـ مـرـ كـمـ ثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ وـكـمـ وـصـفـ -

من اوـصـافـهـ العـظـيـمةـ قـدـمـ قـبـلـ اـنـ يـسـأـلـ سـؤـالـاـ وـاحـدـاـ اللـهـ وـلـاـ مـانـعـ وـلـاـ مـقـرـبـ وـلـاـ مـبـاحـ وـلـاـ مـضـلـ لـمـنـ هـوـ يـعـنـيـ بـعـدـ ماـ ذـكـرـ صـفـاتـ للـهـ 00:44:39 وـاثـنـىـ عـلـىـ اللـهـ وـمـجـدـ اللـهـ وـعـظـمـ اللـهـ -

وذكر مشيئته النافذة وامثلة على مضانى قدره وعلى نفوذ مشيئته بعد ما مجد وعظم مجد وعظم بعد ذلك جاء الطلب قال اللهم  
ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اذا الدرس الذي نستفيده - 00:45:02

ان الثناء على الله والتسلل باسمائه وصفاته قبل الطلب وقبل الدعاء ثم يشرع الداعي في مطلوباته الدنيوية والاخروية فيسأل الله  
ان يوسع عليه ان يؤتيه من فضله ان يرزقه ان يعافيه ان ينصره ونحو ذلك - 00:45:29

واذا سأله من خيرات الدنيا ما ينسى الاخرة لان الاخرة هي الاصل ولذلك قال اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول  
وهو نعيم الاخرة لانه النعيم الدائم - 00:45:50

اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة يوم الحاجة يوم الشدة وكذلك طبعا سواء كان في الدنيا او في الاخرة اسألك النعيم يوم العيلة  
يعني حتى يعني لو صار مجاعة لو صار قحط لو صار فقر لو صار حرب - 00:46:04

اسألك النعيم يوم العيلة وكذلك اه في الاخرة اخرة ما احد يملك شيئا قال والامن يوم الخوف والاطمئنان اذا حل الفزع في الناس يوم  
الفزع الاكبر او في الدنيا يوم الخوف في الحرب وغيرها - 00:46:24

اسألك الامن اللهم اني عائد بك من طبعا هذا مناسب معركة احد حصلت حرب وحصل خوف وحصل حرب وحصل خوف وحصل اللهم اني عائد بك من شر ما  
اعطيتنا وشر ما منعت لان آآ الرزق او العطاء في الدنيا قد يكون في بتر وراءه قد - 00:46:45

قد يكون في قد يجر الى معاصي قد يكون سببا في الطغيان والاستكبار كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ولذلك استعاد من شر  
ما اعطى قال من شر ما اعطيتنا - 00:47:06

يعني يسأل الله العطاء ويستعيد بالله من شر العطية وكذلك استعاد من شر ما منع. لانه الفقر ممکن يقودنا الكفر والفقير احيانا ينسى  
فيستعيد من الغنى المطغي والفقير المنسي وقد يكون سببا في الحسد والبغى والظلم والحزن والهم والغم والاشغال عن العبادة  
ومصالح الاخرة اللي هو الفقر - 00:47:23

ثم قال اللهم حبب اليها الایمان وزينه في قلوبنا وكرر اليها الكفر والفسوق والعصيان فادا حبب الله الایمان الى العبد خلاص العبد  
يتوجه اليه مباشرة ولا يجد عناء ولا يصد ولا يحيد - 00:48:04

بل يرغب ويقبل فيكون العمل صالح اذا كره الله الكفر والفسوق والعصيان الى شخص مهما صارت المغريات ومهما عظمت الفتنة  
ومهما تزينت الشهوات المحمرة ما يقع فيها لان الله يكره فيها - 00:48:19

واجعلنا من الراشدين المستقيمين على الرشد اللهم توفنا مسلمين واحببنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. الخزي  
الذل الفضيحة ولا مفتونين لا فتنۃ دنيوية ولا فتنۃ اخروية ثم دعا النبي عليه الصلاة والسلام على المشركين - 00:48:45

اللهم قاتل الكفارة الذين يكذبون رسلي ويصدون عن سبيلك لخطره مشر لانهم يشغلون المؤمنين عن العبادة وعن آآ الدعوة يشغلون  
المؤمنين بقتال المؤمنين ويصدون عن عن سبيل الله آآ يخاف من كان ي يريد الاسلام - 00:49:10

لما يرى هؤلاء الكفارة في طغائهم واجعل عليهم رجزك وعذابك الرجز هو شدة العذاب اللهم قاتل الكفارة الذين اتوا الكتاب الله الحق  
الله الحق الاله المألوه المعبد المستحق للعبادة المحبوب - 00:49:33

الحق ضد الباطل ثم نأتي بعد ذلك بمشيئة الله الى الحديث السادس عشر وهو ما سيكون بمطلع درستنا القادم بمشيئة الله تعالى  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:57